Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ويهمنا هنا حقيقة الانساق الفرعية للمبادىء والقيود التى تكون جوهر النظرية ، ومنها :

١ ـ نظرية العامل ٠ ٢ ـ نظرية الحالات الاعرابية ٠
٣ ـ نظرية العجر الفاصلة ٠ ٤ ـ نظرية الربط الاحالى ٠
٥ ـ نظرية المراقبة (١٩١) ٠

وفى هذا التصور للنموذج تتفاعل عدة أنساق من القواعد تحكمها مبادىء مختلفة (وبسيطة فيما يبدو) بهدف رصد ظواهر معقدة ٠ وتسمح قاعدة تحويلية واحدة هنا بالمرور من البنية العميقة الى البنيةالسطحية(١٩٢) ٠

وهذه هى المشكلة الاساسية لكل نظرية نحوية العلاقة بين الصورة الخارجية للجملة (المبنى) والبنية الداخلية (المعنى) ٠ أو بين البنيـــة المحمولية وهى العلاقات الدلالية (المحمول مع موضوعاته) وبين البنيةالمكونية وهى العلاقات التركيبية بين المكونات كما تنتظم فى السطح ٠

ويتم هذا التوافق بين البنيتين فى النظرية المعجمية الوظيفية ـ وهى ما تعنينا فى المقام الأول ـ بواسطة الوظائف النحوية (١٩٣) ٠ وتســند الوظائف النحوية الى المكونات بواسطة القواعد التركيبية ، والى الموضوعات بواسطة القواعد المعجمية ٠٠٠ وتأتلف المعلومات الصادرة عن المعجم وعن القواعد التركيبية لبناء البنية الوظيفية التى تشكل بدورها دخلا (input) للمكون الدلالى الذى يترجمها الى صورة منطقية ملائمة فى حين تؤول البنية المكونية فونولوجيا (١٩٤) ٠

ويعد الوصف الوظيفى وسيطا بين البنية المكونة والبنية الوظيفية التى

---

(١٩١) عجر جمع عجرة وتعنى العقدة وهى ترجمة لمصـــطلح (nocud) وقد ترجمت فى كتابى نظرية التبعية بمركبمعقد مقابلة بالمصطلح الالمانى (Nexus) .

(١٩٢) أطلق على هذا التصور الجديد (القالبية / القولبة Modularity) .

(١٩٣) الوظائف النحوية محدودة هى : الفاعل ، والمفعول والمفعول غير المباشر ، والمالك ، والفضلة والملحق ٠٠٠

(١٩٤) انظر تفصيل ذلك لدى : د٠ الفامىالفهرى : اللسانياتواللغة العربية ٨١ ٠